

ميم عين ضد الغسيل الوردى

ليس بإسمنا

ما هي المخاطر التي
يشكلها الغسيل الوردى؟

1 بالنظر إلى أن "إسرائيل" تصنف نفسها على أنها ملاذ آمن لمجتمع المثليين، فإن المجتمع الدولي والكيان الصهيوني سيقومان بشكل افتراضي بإلغاء "إسرائيل" من المسألة عن قمعها العنيف واحتلالها للفلسطينيين الكويرين و العابرين و العبارات في فلسطين المحتلة.

2 وهذا يشكل خطراً جسيماً على الفلسطينيين الكويرين و العابرين و العبارات في فلسطين المحتلة الذين يتعرضون للعنف وراء حملة التبييض الوردى التي تقوم بها الكيانات الصهيونية.

ما هو الغسيل
الوردى؟

في حالة فلسطين المحتلة، يحدث الغسل الوردى عندما تقوم قوة الاحتلال، المعروفة باسم "إسرائيل"، بالترويج لنفسها [إسرائيل] كمنارة للحرية في الشرق الأوسط لأنها تتمتع بحقوق المثليين.

إن حملة وسم الأمة الليبرالية هذه تحجب انتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين وتسكت الأصوات الفلسطينية الكويرية التي "تجادل بأن التحرر يرتبط دائماً بالتحرر من أي شكل من أشكال القمع".

قصص فلسطينيين كويرين عابرات و عابرين

قصة زهافا

زهافا هي امرأة فلسطينية عابرة جندريا تبلغ من العمر 22 عامًا، تم العثور عليها في حديقة عامة في حيفا يوم الجمعة 8 أكتوبر 2023.

تم العثور عليها مشنوقة في حالة خطيرة في حديقة عامة. أعلن عن وفاتها بعد يومين من اكتشاف وجودها في الحديقة. قبل وفاتها المأساوية، تواصلت زهافا مع مؤسسات الرعاية الاجتماعية (الملاجئ وما إلى ذلك) داخل إسرائيل، مطالبة بالحقوق الأساسية والدعم، لكن تم حرمانها بسبب وضعها الفلسطيني "القانوني" في الدولة الصهيونية.

لقد تم رفضها على أساس أنها "لا تبدو أنثوية بما فيه الكفاية". (Lee, Peleg, 2021). حسب أقوال الشرطة أن زهافا انتحرت، لكنه من الواضح أن ذلك كان نتيجة إهمال نداء مساعدة امرأة فلسطينية عابرة جندريا.



فلسطينيون كوير يرفعون أصواتهم

خلال هذه الإبادة الجماعية المروعة، يترك الأشخاص الكوير والعابرين والعابرات وثنائيي الجندر في فلسطين وراءهم رسائل وإفادات مؤثرة على الخريطة الإلكترونية (Queering The Map)، بدءًا من العلاقات الحزينة التي لم تكن قادرة على الازدهار أبدًا، وحتى وفاة أحبائهم السابقين خلال الأسابيع القليلة الماضية.

في دبوس في جباليا بغزة، أسقط أحدهم ملاحظة مكتوب عليها <<

لا أعرف كم من الوقت سأعيش، لذلك أريد فقط أن تكون هذه ذاكرتي هنا قبل أن أموت. لن أترك منزلي، مهما حدث. أسفي الأكبر هو عدم تقبيل هذا الرجل. توفي منذ يومين. لقد أخبرنا كم نحب بعضنا البعض، وكنت خجولًا جدًا من تقبيله مرة أخيرة. توفي في القصف. أعتقد أن جزءًا كبيرًا مني مات أيضًا. وقريبا سوف أموت. إلى يونس سأقبلك في الجنة.
(Denny. 2023)



قصص فلسطينيين كويرين عابرات و عابرين

حملة الإشهار الصهيونية العنيفة



يمنح الغسل الوردي الفرصة للصهيونيين لتهديد سبل عيش الفلسطينيين المثليين والمتحولين جنسياً. في حملاتهم العنيفة للإشهار، يستخدم الصهاينة صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المواعدة للتعرف على الفلسطينيين الكويرين والعابرين والعابرات والكشف عنهم بغرض التحريض على العنف ضدهم. على اليسار مثال لحالة انتشرت مؤخراً.

في عام 2018 شاهدنا هذه الصورة على الإنترنت لهذين الحبيبين وهما يقبلان بعضهما البعض على شواطئ غزة.

وذكرت صفحة إسرائيلية على فيسبوك أن البعض قال "لأول مرة يظهر مرض المثلية الجنسية في خانيونس جنوب غزة"، وسألوا الفلسطينيين "بعد أن شاهدوا هذه الصورة، ما هو طلبكم من وزارة الداخلية بغزة؟". بطريقة مباشرة جداً للتحريض على العنف ضدهم باللغة العربية.

(Musa Shadeedi, 2023)

الإبادة بالغسيل الوردي

ليوم، نشهد الغسيل الوردي للإبادة الجماعية في غزة، حيث يقف جندي صهيوني بفخر فوق الأنقاض التي قتل فيها الشهداء الفلسطينيين، ويحمل علم قوس قزح مكتوب عليه "باسم الحب". هذه الصورة تمثل مخاطر الغسيل الوردي.

خلال حملتها للغسيل الوردي للإبادة الجماعية، تقوم الكيانات الصهيونية بإبتزاز الفلسطينيين الكويرين والعابرين والعابرات بشكل استراتيجي.



ومن الحالات الأخيرة زهير الغليظ (23 عاما) من نابلس الذي هددته إسرائيل وأجبرته على كشف لقطات له وهو يمارس الجنس مع رجل آخر إذا لم يمثل لمساعدتهم في الحصول على المعلومات (Sharona, 2023).



رهاب الكويرية الإسرائيلية

إسرائيل ليست الجنة لمجتمع الميم عين+ كما تعلن. رهاب المثلية والعبور الجندي موجود في إسرائيل مثل أي مكان آخر حول العالم تمامًا مثل ولاية تينيسي في الولايات المتحدة الأمريكية التي أقرت مشروع قانون ضد فنانات الجر (الداغ كوينز) في عام 2023.

قالت إحدى أقدم مجموعات حقوق الميم عين+ في البلاد إن رهاب المثلية ورهاب العبور الجندي ارتفع بنسبة 27% في إسرائيل خلال جائحة كوفيد-19، حيث أدت عمليات الإغلاق إلى محاصرة المثليين والعابرين جنديا في المنزل مع عائلات معنفة.

قُتلت فتاة مراهقة ورجل في العشرينات من عمره وأصيب عدد آخر بجروح خطيرة في أغسطس 2009 عندما فتح مسلح ملثم النار على مركز للشباب الميم عين+ في تل أبيب.
(Canada: Immigration and Refugee Board of Canada. 2011).

على الرغم من إظهار إسرائيل أنها ملاذ آمن للأشخاص المثليين، في عام 2021، احتج مجتمع الميم عين+ الإسرائيلي على وزراء القانون الذين عارضوا علانية حقوق الميم عين.
(France 24. 2021)

تمامًا مثلما يوجد في الولايات المتحدة مسيحيون متدينون مناهضون لحقوق الميم عين، يوجد في إسرائيل يهود محافظون متدينون طالما اعتبروا قبول حقوق الميم عين بمثابة إهانة للطابع اليهودي للدولة. إن اعتبار أن رهاب المثلية و العبور الجندي كمشكلة إسلامية هو أمر عنصري ويستخدم لتبرير الإبادة الجماعية للفلسطينيين وغيرهم مثل غزو العراق.



المصادر

- **Abusalim, Dorgham. 2018.** “The Real Oppressors of Gaza's Gay Community: Hamas or Israel?” Institute for Palestine Studies I. <https://www.palestine-studies.org/en/node/232088>.
- **Avishai, Orit. 2023.** “Israeli protesters fear for the future of their country's precarious LGBTQ rights revolution.” The Conversation. <https://theconversation.com/israeli-protesters-fear-for-the-future-of-their-countrys-precarious-lgbtq-rights-revolution-205915>.
- **Bassel, Noa. 2018.** “Just be grateful you're not gay in Gaza.” +972 Magazine. <https://www.972mag.com/just-be-grateful-youre-not-gay-in-gaza/>.
- **Canada: Immigration and Refugee Board of Canada. 2011.** “Israel: Treatment of sexual minorities; state protection and services available.” 16 February 2011, ISR103693.E, available at: <https://www.refworld.org/docid/4dde1aca2.html>
- **Denny. 2023.** “LGBTQ Palestinians in Gaza are sharing their last words on an online mapping platform.” Reckon News. <https://www.reckon.news/lgbtq/2023/10/lgbtq-palestinians-in-gaza-are-sharing-their-last-words-on-online-mapping-platform.html>.
- **France 24. 2021.** “Israel activists protest rising influence of anti-gay lawmakers.” France 24. <https://www.france24.com/en/live-news/20210406-israel-activists-protest-rising-influence-of-anti-gay-lawmakers>.
- **James, Charles A. 2014.** “Israeli Army's Gay Soldiers Must Stop Persecuting Gay Palestinians - Opinion.” Haaretz. <https://www.haaretz.com/opinion/2014-09-23/ty-article/.premium/idf-gays-who-help-blackmail-gays/0000017f-db58-db22-a17f-fff9c4650000>.
- **Lee, Vered, and Bar Peleg. 2021.** “What a Transgender Woman's Death Reveals About Palestinian LGBTQ Community in Israel - Israel News.” Haaretz. <https://www.haaretz.com/israel-news/2021-10-19/ty-article/.premium/transg-palestinian-womans-death-shows-dire-state-of-non-status-lgbtqs-in-israel/0000017f-e7d5-df5f-a17f-ffdfa50f0000>.
- **NDTV World. 2023.** “Israeli Soldiers Raise Pride Flag In Gaza, Reignite "Pinkwashing" Debate.” NDTV. <https://www.ndtv.com/world-news/israeli-soldiers-raise-pride-flag-in-gaza-reignite-pinkwashing-debate-4593165>.
- **Restrepo, Manuela L. 2023.** “The anti-drag bill passed in Tennessee is straight from history's playbooks.” NPR. <https://www.npr.org/2023/03/06/1161452175/anti-drag-show-bill-tennessee-trans-rights-minor-care-anti-lgbtq-laws>.
- **Savage, Rachel. 2023.** “Homophobia soared in Israel amid coronavirus lockdowns.” Reuters. <https://www.reuters.com/article/us-israel-lgbt-crime-trfn/homophobia-soared-in-israel-amid-coronavirus-lockdowns-idUSKBN2AN1Z6/?edition-redirect=uk>.
- **Shadeedi, Musa. 2023.** “Gaza 2018.” Instagram. https://www.instagram.com/p/CzTezPcMcg9lqdA8fje85pP2dvX_nOtGJod_7E0/?img_index=1.
- **Shadeedi, Musa. 2023.** “Pictures of Israeli police arrested LGBT people.” Instagram. https://www.instagram.com/p/CzbKHkjM4hL5eFlFri8NT-gslOpO-hozi5Q4nAO/?img_index=1.
- **Weiss, Sharona. 2023.** “A Palestinian trans woman's story peels away Israel's pinkwashing veil.” +972 Magazine. <https://www.972mag.com/trans-lgbtq-palestinian-israel-pinkwashing/>.